

ذكر قول المشركين للنبي انسب لنا ربك

..... لما ذكر أن بعض المشركين، قالوا للنبي -صلى الله عليه وسلم- " انسب لنا ربك يعني: اذكر نسبه، أنزل الله هذه السورة، وتسمى سورة الإخلاص: { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ } فأخبر بأنه الأحد الصمد، الذي تصمد إليه القلوب وتصمد إليه الحاجات، وأخبر بأنه لم يلد ولم يولد، تعالى أن يحتاج إلى والد وأن يكون له ولد { تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا } .